@ 279 @ (^ أم عندهم خزائن ربك أم هم المسيطرون (37) أم لهم سلم يستمعون فيه فليأت مستمعهم بسلطان مبين (38) أم له البنات ولكم البنون (39) أم تسألهم أجرا فهم من) * * * * * * * * .

قوله تعالى : (^ أم عندهم خزائن ربك) أي : عطايا ربك ، ويقال : خزائنه من الرزق والمطر ، فهم يملكون ويعطون من شاءوا . .

قوله : (^ أم هم المسيطرون) أي : الأرباب المسلطون . قال أبو عبيدة والمعنى : أنهم ليسوا كذلك . يقال : تسيطر الرجل على فلان ، إذا حمله على ما يحبه ويهواه . .

قوله تعالى : (^ أم لهم سلم) أي : درج ومرقى . .

وقوله : (^ يستمعون فيه) أي : عليه ، وهو مثل قوله تعالى : (^ ولأصلبنكم في جذوع النخل) أي : على جذوع النخل . .

وقوله : (^ فليأت مستمعهم بسلطان مبين) أي : فليأت من ادعى الاستماع منهم بحجة بينة . وفي بعض التفاسير : كما أتى جبريل بالحجة في أنه قد سمع الوحي . .

قوله تعالى : (^ أم له البنات ولكم البنون) معناه : كيف تقولون أن له البنات وأنتم لا ترضون ذلك لأنفسكم ؟ والمعنى : أنه ليس الأمر كما تزعمون . .

قوله تعالى : (^ أم تسألهم أجرا) أى علا على تبليغ الرسالة . .

وقوله (^ فهم من مغرم مثقلون أي : فهم من المغرم الذي لحقهم مثقلون . يقال : لحق فلاناً دين فادح ، أو دين ثقيل ، فهو مثقل . .

قوله تعالى : (^ أم عندهم الغيب فهم يكتبون) معناه : علم الغيب ، ويقال : اللوح المحفوظ ، فهم يكتبون منه ما يزعمونه ويدعونه ، ومعناه : أنه ليس عندهم ذلك ، فقد ادعوا ما ادعوا فقالوا ما قالوا زورا وكذبا . ويقال : أم عندهم الغيب أي : كتاب من ا فهم يقولون ما يقولون منه . .

قوله تعالى : (^ أم يريدون كيدا) أي : كيدا بك ، وكيدهم : هو ما دبروه في أمره